

[٢]

القلق الاجتماعي وعلاقتها ببعض اضطرابات الشخصية لدى طلبة جامعة الفيوم

د. نور احمد محمد ابو بكر الرمادى
استاذ علم النفس التربوي المساعد "صحة نفسية"
كلية رياض الاطفال - جامعة الفيوم

القلق الاجتماعي وعلاقته ببعض اضطرابات الشخصية

لدى طلبة جامعة الفيوم

د. نور احمد محمد ابو بكر الرمادى*

ملخص:

تهدف الدراسة الى التعرف على القلق الاجتماعي وعلاقته ببعض اضطرابات الشخصية لدى طلبة جامعة الفيوم وللتحقق من هدف الدراسة، استخدمت عينة قوامها ١٤٥ طالباً وطالبة من جامعة الفيوم، وقد طبق عليهم اختبارات القلق الاجتماعي والحرج والتكتم الاجتماعي والتجنب الاجتماعي والخجل والشعور بالذنب وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها. وجود ارتباط دال احصائياً بين القلق الاجتماعي وبعض سمات الشخصية الاجتماعية وهي الحرج والتكتم الاجتماعي والتجنب الاجتماعي والخجل والشعور بالذنب، ووجود فروق ذات دلالة احصائية موجبة بين الطلاب والطالبات على جميع عبارات المقياس لصالح الطالبات، واتضح ان الطالبات أكثر قلقاً من الطلاب وهذا يؤكد أن للجنس دور كبير في عملية القلق الاجتماعي. وكذلك ووجود فروق ذات دلالة احصائية موجبة في القلق الاجتماعي لصالح الطالبات، وأن هناك فروق جوهرية بين المجموعتين الأكثر قلقاً اجتماعياً والأقل قلقاً اجتماعياً في متغيرات الشخصية الاجتماعية حيث اتسمت المجموعة الأكثر قلقاً بالتجنب الاجتماعي والتكتم الاجتماعي والخجل والحرج بينما لم توجد فروق بين القلق الاجتماعي والشعور بالذنب.

* استاذ علم النفس التربوي المساعد "صحة نفسية"- كلية رياض الاطفال - جامعة الفيوم.

مقدمة:

اهتمت العديد من الدراسات النفسية المعاصرة بدراسة متغيرات الشخصية ومكوناتها وارتقائها ودينامياتها ومن بين هذه المتغيرات دراسة القلق الاجتماعي، فالأفراد ذوى القلق الاجتماعي المرتفع غالبا ما يشعرون بالحرج أو الارتباك والدونية والسلبية والاعتمادية والخجل، وهذا يؤثر بدوره في طريقة إدراكهم ومستوى تقديرهم لردود الأفعال من الآخرين مما يؤدي إلى شكوك كثيرة لديهم عند تعاملهم مع الآخرين ويؤثر في سلوكهم وأعمالهم وقدرتهم الانتاجية وتوافقهم النفسى مع انفسهم والمجتمع الذى يعيشون فيه (٢٧- ٢٣٧).

ويعد القلق الاجتماعي احد الاضطرابات النفسية التى صنف ضمن اضطرابات القلق الرهابى الذى ورد فى الدليل العاشر لتصنيف الامراض النفسية والعقلية لمنظمة الصحة العالمية، وقد صنف كذلك ضمن دليل المرشد الاجتماعى التشخيصى للاضطرابات العقلية الصادر عن جمعية الاطباء النفسية الامريكية وذلك فى الطبعة الثالثة، وهو اضطراب نفسى واسع الانتشار إذ تتراوح نسبة انتشاره (٧- ١٥%) فى المجتمعات الغربية، وهو اضطراب مزمن ومعتل ولكنه قابل للعلاج وقد يترافق مع اضطرابات القلق الاخرى ومع الاكتئاب (٣٤-٣٦).

ويختلف مصطلح القلق الاجتماعى عن بقية أنواع القلق بصفة عامة مثل التجنب الاجتماعى، التحكم الاجتماعى، الخوف الاجتماعى فلا زال العديد من علماء النفس يميزون بين هذه المتغيرات لكونها تمثل مظاهر مستقلة على الرغم من وجود ارتباطات متوقعة بينها وذلك على اعتبار أن كل متغير او سمة من هذه المتغيرات أو السمات مرتبط بجانب معين من التفاعل الاجتماعى. (كلاس- ٣١٨). ويشعر الفرد ذو

القلق الاجتماعي المرتفع بحالة من عدم الارتياح وجرح المشاعر والكدر والظهور بشكل غير مناسب في المواقف الاجتماعية التي تؤدي إلى استجابة سلوكية غير مرغوبة اجتماعية من كافة الناس والتي تهدد بدورها الهوية الاجتماعية للفرد ذو القلق المرتفع والذي يشعر بالانهك الذاتي وضعف الثقة بالنفس (٢٥-٥٧).

والقلق الاجتماعي هو حالة انفعالية يشعر فيها الفرد باضطراب في السلوك والتفكير ويتسم الفرد خلالها بالتردد والحياء والخجل أو الإحراج في حضور الآخرين ويصاحب هذه الحالة النفسية بعض التغيرات الفيزيولوجية مثل زيادة ضربات القلب وسرعة التنفس وزيادة إفراز العرق وزيادة توتر العضلات وارتعاش الأطراف (١١-٤٢).

والقلق الاجتماعي من العوامل النفسية التي تؤثر سلباً على قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي الجيد مع الآخرين ويقلل من فرصة تكوين الصداقات والاستمتاع بالتواجد مع الأصدقاء ويرتبط ارتباطاً إيجابياً بعدد كبير من المتغيرات النفسية غير المرغوبة كالتقييم السلبي للذات والتجنب الاجتماعي والخجل والحرج والمفهوم السلبي للذات والشعور بالذنب كما أن القلق الاجتماعي عبارة عن خبرة أو استجابة ذاتية تنصب على الشعور بعدم الارتياح والقلق والاستثارة الداخلية والتردد والحياء في وجود الآخرين نتيجة لعيوب في الأداء عند الممارسة للظواهر السلوكية مما يؤدي إلى الفشل عند ممارستها (١٣-٢١).

ويعرف القلق الاجتماعي: أنه انكماش اجتماعي مفرط أو الوجل الشديد، أو التهيب من الاختلاط بالغرباء بدرجة تكفي للتأثير على الوظيفة الاجتماعية ويتداخل في علاقة الفرد برفاقه لخشيته حتى من

نظرة الآخرين له، وفي الحالات الحادة لا يستطيع الفرد مجرد المغامرة أو التجرؤ بالحديث أمام الآخرين (١٢-٢٩).

وعادة ما يصاحب القلق الاجتماعي تقييم ذاتي منخفض وخوف من النقد وقد يظهر علي شكل شكوى من احتقان الوجه أو رعشة باليد، أو غثيان أو رغبة شديدة في التبول أو احمرار الوجه الملحوظ أمام الناس، أو إسقاط بعض الطعام في حال تناول الطعام أمام الناس، ويشكو هؤلاء عادة من قلق عام في حياتهم، وضعف الثقة بأنفسهم، وكذلك من صعوبات في إقامة العلاقات الاجتماعية، أو الحفاظ علي استمرارية هذه العلاقات مع الآخرين. وسرعان ما ينسحب الفرد إلى مناطق آمنة. ويتجنب المشاركة في حضور المناسبات الاجتماعية التي يتم فيها تناول الطعام والشراب، أو الكتابة بين الناس، حيث يكون تحت الملاحظة أو مركزاً للاهتمام. وقد يفضل الوحدة- وهو ممتلك زمامه- علي خروجه إلي الأماكن بصحبة الآخرين معتمدا عليهم. (١٠-١٤).

ويوضح الدليل الأمريكي للتشخيص الإحصائي للأمراض النفسية والعقلية (٢٠٠٠) DSM IV أن المخاوف الاجتماعية والقلق الاجتماعي مصطلحان يستخدمان بنفس المعنى لاضطراب واحد يتضمن تجنب المواقف الاجتماعية ويمكن تشخيص القلق الاجتماعي من خلال المحكات التالية:

- الخوف المستمر من موقف أو أكثر من المواقف الاجتماعية أو مواقف العمل أو الأداء في تلك المواقف التي يقابل الفرد فيها أشخاصاً غير مألوفين لديه أو التي تؤدي إلي مراقبة الآخرين له. أو المخاوف التي تجعله يقوم بعمل ما فتظهر لديه أعراض القلق مما يسبب له الارتباك والحرج والخجل.

- التعرض للمواقف الاجتماعية التي تخيفه أو تثير القلق لدى الفرد بشكل ثابت تقريباً أثناء موقف محدد، فتهيئ الفرد لحدوث نوبات هلع موقفية تعبر عن الغضب، والتجمد، والانكماش من المواقف الاجتماعية التي يوجد بها أشخاص غرباء عنه.
 - يعترف الشخص بأن خوفه مبالغ فيه أو غير منطقي.
 - تجنب المواقف الاجتماعية أو الأداء فيها أو تحميلها بمزيد من القلق أو التوتر الحاد.
 - يؤدي التجنب والتوقعات المقلقة أو الأسى النفسي في الموقف الاجتماعي إلى تعطيل أداء المهام الروتينية العادية للفرد، والمهام الوظيفية أو الأكاديمية أو حياته الاجتماعية، أو يحدث انزعاج وكدر وضيق إزاء ما لديه من مخاوف.
- ويرى أصحاب نظرية التحليل النفسي أن القلق الاجتماعي يحدث نتيجة خوف الفرد من موقف محرج وهو حالة عصابية ناتجة عن الخوف والارتباك.
- ويركز أصحاب النظرية السلوكية على أهمية توجيه الصفات في توجيه القلق الاجتماعي حيث أن السلوك الذي يتكرر عقابة يؤدي إلى القلق الاجتماعي والحرج والخجل أي أن القلق الاجتماعي يحدث عندما يرتكب الفرد سلوكا غير لائق ثم يعاقب عليه.
- ويركز اصحاب النظرية الوجودية على أهمية العوامل البيئية أو المواقف الاجتماعية التي تسبب القلق الاجتماعي وإحمرار الوجه وارتعاش الأطراف أي أن الاحراج الناتج عن القلق الاجتماعي يحدث عندما يظهر الفرد بصورة غير مرضية لنفسه أمام الآخرين.

ويرى أصحاب النظرية الاجتماعية أن للعمليات التفاعلية أهمية كبيرة في القلق الاجتماعي مثل إدراك الفرد لانتباه الآخرين له وشعوره بأنه قد تم الحكم عليه من قبلهم وإن صورته غير مرضية لهم وبذلك يحدث الاحراج أو الارتباك. (١٤-٤٢).

ولقد أشارت بعض الدراسات إلى وجود علاقة موجبة بين القلق الاجتماعي وكل من متغيرات الحرج والمستوى المنخفض من تقدير الذات والمستوى المنخفض من مراقبة الذات. (Helen, 2010) (Antony, 2008). كما تبين وجود علاقة ايجابية بين القلق الاجتماعي والوعي بالذات والاحراج والشعور بالذنب والخجل وارتباط سلبي بين القلق الاجتماعي والتكتم الاجتماعي. (Buse, 2000)، وكذلك أكدت بعض الدراسات وجود فروق في القلق الاجتماعي بين الجنسين. (Brown, 2004) (Reich, James 2009).

ومن خلال ما سبق يمكن أن ننظر للقلق الاجتماعي على أنه مشكلة من المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الشباب بنسب متفاوتة ويوجد ما يشير إلى أن الشباب المصري بصفة عامة وطلاب الجامعة بالخصوص يعانون من القلق الاجتماعي مما يجعلهم ينسحبوا من المشاركة في الكثير من المسؤوليات التي يفترض أن يقوموا بها وقد تكون للتغيرات الكبيرة التي يمر بها المجتمع المصري في كافة جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وعدم وضوح الرؤى للمستقبل سبباً لهذا القلق الاجتماعي. وإذا كانت ظاهرة القلق الاجتماعي مرتبطة بمواقف معينة يمكن أن تزول بزوالها وقد تسبب للفرد مشكلات نفسية واجتماعية كبيرة حيث ان الفرد ذو القلق المرتفع يكثر من الایماء والصمت وانخفاض في كل من تقويم الذات وانخفاض الذات والشعور

بالدونية والانسحاب من المواقف التي تتطلب المواجهة وإبداء الرأي والشعور بالحماسة والقصور والعجز وهذه الأمور كلها تجعل من الفرد القلق سلبي ومنسحب لا يستطيع أن يشارك أو يعمل أو يتحمل المسؤولية.

ويعمل التعليم الجامعي على اكساب الطلاب القدرة على العمل وتحمل المسؤولية الشخصية ومسئولية الوطن , وهذا يجعلنا بحاجة إلى دراسة القلق الاجتماعي كمشكلة تواجه شبابنا في هذه الأيام من خلال معرفة المواقف الاجتماعية التي تؤدي إلى إحداث القلق الاجتماعي وعلاقة بالمتغيرات الأخرى للشخصية وكيفية القضاء على هذه الظاهرة التي تسبب الاضطرابات النفسية للشباب وتجعلهم يميلون الى السلبية والاعتمادية والخجل والتجنب والتكتم الاجتماعي والتي بدورها تؤثر في الكثير من جوانب الحياة في المجتمع خاصة في المشاركة الاجتماعية والسياسية والتي نحن في امس الحاجة لها هذه الايام حتى نهض سويا بالمجتمع المصري حتى يأخذ وضعة في مصافاف الدول المتقدمة.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الاسئلة التالية:

- ١- هل توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين القلق الاجتماعي وكل من الخجل والتكتم الاجتماعي والتجنب الاجتماعي والحرص والشعور بالذنب؟ وما وجهة هذه الفروق ان وجدت؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في القلق الاجتماعي لصالح الطالبات؟. وما وجهة هذه الفروق ان وجدت؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين الأكثر قلقا اجتماعيا والأقل قلقا اجتماعيا فى كل من الخجل، الحرج، التكتّم الاجتماعى، التجنب الاجتماعى، والشعور بالذنب؟ وما وجهة هذه الفروق ان وجدت؟.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- ١- التعرف على القلق الاجتماعى كمشكلة اجتماعية نفسية يعانى منها طلاب الجامعة.
- ٢- التعرف على علاقة القلق الاجتماعى ببعض متغيرات الشخصية كالخجل والتكتّم الاجتماعى والتجنب الاجتماعى والشعور بالذنب والحرج.

أهمية الدراسة:

قد تساهم هذه الدراسة فى تخطيط البرامج العلاجية والوقائية والتربوية والنفسية التى تساعد فى رفع مستوى الصحة النفسية للطلاب الجامعى من خلال إلقاء الضوء على مختلف المواقف الاجتماعية التى تضع الطالب فى موقف القلق الاجتماعى وتجعله غير مشارك وغير فعال فى المجتمع وسلبى ومعتدا على الآخرين.

مصطلحات الدراسة:

١- القلق الاجتماعى Social Anxiety:

القلق الاجتماعى أو الخوف الواضح والمستمر من المواقف الاجتماعية التى ينبغى فيها على الشخص أن يواجه أشخاصا غير

معروفين أو عندما ينبغي تقيمة من هؤلاء، حيث يغشى الشخص هنا أن تظهر أعراض القلق أو أن يتصرف بشكل غير لبق ومخل (Sass, Henning, 1996: 479- 480).

والقلق الاجتماعي هو خوف مرضى مبالغ فيه وغير معقول، ويوصف بأنه مباغت، هائم، طليق، يصاحبه تغيرات فسيولوجية تشير الى النشاط الزائد للجهاز العصبي اللارادي (محمد ابراهيم عيد ٢٠٠٠). ويعرف القلق الاجتماعي بأنه "استجابة مصحوبة بالتوتر والاضطراب عند مواجهة الآخرين كالأقران والوالدين والمدرسين والجيران (Antony, 2008)

والقلق الاجتماعي (هو حالة الشعور بالخوف لموقف واحد أو أكثر من المواقف الاجتماعية التي يتعرض الفرد إليها وسط الغرباء فيشعر الفرد بالانزعاج والضيق للحركات ومواقف معينة، أي عدم الارتياح عند تواجده مع الآخرين.

• **التعريف الإجرائي:** هي الدرجة التي يحصل عليها الطلاب من خلال الإجابة على فقرات المقياس المستخدم بالبحث.

٢- الخجل Shyness:

لقد اثبتت الدراسات العلمية أن الخجل الاجتماعي هو أكثر الأمراض النفسية انتشاراً بين مجموع أي شعب بنسبة ٨ - ١٢ %، كما أنه يعتبر من أكثر الأمراض النفسية انتشاراً في العالم، يليه أمراض القلق ثم مرض الاكتئاب. ويصاب بهذا المرض الأطفال والمراهقون والكبار على السواء مسبباً إعاقة شديدة جداً لعلاقاتهم الإنسانية. والخجل الاجتماعي (الرهاب الاجتماعي) هو خوف وارتباك وقلق يداهم الشخص عند قيامه بأداء عمل

ما (قولاً أو فعلاً) أمام مرأى من الآخرين أو مسامعهم، ويؤدي به مع الوقت إلى تفادي المواقف والمناسبات الاجتماعية.

ومن مشاكل الخجل أن بعض الأشخاص يخافون من التواجد الاجتماعي بين الناس. والتعرض للتواجد الاجتماعي بين الناس يسبب بعض الأعراض الجسمية مثل الشعور بالعرق، احمرار الوجه، توتر العضلات (٢٣-١٧).

ويرى علماء النفس والاجتماع أن الخجل مرض اجتماعي ونفسياً يسيطر على مشاعر وأحاسيس الفرد منذ الطفولة كما أنه ثمار شجرة الخوف والقلق والضعف) فيؤثر في بعثة طاقاته الفكرية ويشتت إمكاناته الإبداعية وقدراته العقلية ويشل قدرته على السيطرة على سلوكه وتصرفاته تجاه نفسه وتجاه المجتمع الذي يعيش فيه (١٨-٢١).

• **التعريف الإجرائي:** هي الدرجة التي يحصل عليها الطلاب من خلال الإجابة على فقرات المقياس المستخدم بالبحث.

٣- التجنب الاجتماعي Avoidant personality disorder:

هو نوع من اضطرابات الشخصية ويسمى اضطراب الشخصية التجنبية وفيه يميل المصاب الى الانطواء والبعد عن العلاقات الاجتماعية وان كان يتمنى ان يحسن من العلاقات مع الآخرين، ويتميز المصاب بالتجنب الاجتماعي بتجنب الاندماج ومخالطة الناس خوفا من الانتقادات وهرباً من الاحراجات المتوقعة (الخجل والارتباك) ويميل الى الحساسية المفرطة من انتقادات الناس ويميل الى البعد عن المهام والانشطة الاجتماعية التي تتطلب تفاعلا مع الآخرين، ولدية نقص واضح في

مهارات التواصل الاجتماعي ومهارات اثبات الذات مع الميل الى المسالمة وتحاشي الخلافات والمواجهات مع الاخرين.

• **التعريف الإجرائي:** هي الدرجة التي يحصل عليها الطلاب من خلال الإجابة على فقرات المقياس المستخدم بالبحث.

٤- التكتم الاجتماعي Alexi- thymia:

التكتم الاجتماعي هو ضعف الخيال والقدرة الضئيلة على التعبير عن المشاعر وفطرت التوافق الاجتماعي. وإن الشخص من هذا النوع يتجنب أن يكون مدركاً لقصوره بالإثبات لنفسه بأنه لديه الكفاءة ... يهرب إلى الواقع من خيالاته المرعبة ولكن إلى واقع عديم الحياة وميت (Reich, James, 2009).

وتختلف المقاربات البحثية في اعتبار التكتم سمة مكونة للشخصية أو حالة ثانوية تتسبب فيها الرضوص الجسدية والنفسية، ويعتبر (Ralevski, 2005) من الذين فرقوا بين التكتم الأولي والثانوي وأعتبر أن التكتم الثانوي حالة عابرة تسببها العوامل الكاربة أما الأولي فسمة تجعل الشخص أكثر استعداد للإصابة بالاضطرابات النفسية والجسدية. ويؤكد (Shimizu, 2011) أن التكتم الأولي يعود إلى الوراثة والنمو العصبي الفيزيولوجي بينما يعتبر التكتم الثانوي آلية دفاعية يستعمل فيها الرفض وكبت المشاعر.

• **التعريف الإجرائي:** هي الدرجة التي يحصل عليها الطلاب من خلال الإجابة على فقرات المقياس المستخدم بالبحث.

٥- الحرج الاجتماعي Social embarrassment:

والحرج هو فشل الفرد في إظهار نفسه بالصورة التي يتمنى إن يظهر بها أمام الآخرين وهو خبرة أو استجابة ذاتية تنصب على الشعور بعدم الارتياح والاستثارة الداخلية والقلق للذات والحيل والتردد والشعور بالذنب والخجل في حضور الآخرين (الأنصاري، ٢٠٠٢).

ويعرف الحرج الموقفي على أنه الإخفاق النفسي في استظهار القدرات أو الأساليب المعدة مسبقاً من ذات الشخص، جرأ الموقف المهدد للبنى الذاتية (القدرات المعرفية، النظم الوجدانية، التنشئة الاجتماعية) التي يتعرض لها، مسبباً حرجاً نفسياً (١٩ - ٣٥).

• **التعريف الإجرائي:** هي الدرجة التي يحصل عليها الطلاب من خلال الإجابة على فقرات المقياس المستخدم بالبحث.

٦- الشعور بالذنب Guilt Feeling:

هو الاحساس بكرهية الذات ينشأ عن انتهاك المرء للقواعد الاخلاقية التي يؤمن بها. وقد يكون الشعور بالذنب على درجة من القوة بحيث يدفع صاحبه الى الانتحار لأنه لا يتحمل كراهية الذات. والشعور بالذنب ناجم عن الصراع بين "الضمير" و"الأنا"، اذ يقوم "الضمير" بصفته سلطة داخلية بمعاقبة الأنا حين يرتكب افعالا غير مقبولة.

هذا ويعنى الشعور بالذنب حالة نفسية تتضمن مشاعر الاسف والندم والضيق والحزن مصحوبة بلوم الذات او تأنيبها او ادانتها، ناجم عن افعال او تصرفات قام بها الفرد، يرى انها كانت خاطئة او مشينة. ويظهر الشعور بالذنب عندما يؤدي المرء شخصا آخر بريئا، او عندما

يرتكب سرقة، أو يأخذ رشوة، أو يقترب افعالاً جنسية تخالف معتقداته الاخلاقية (٢٠-١٩).

• **التعريف الإجرائي:** هي الدرجة التي يحصل عليها الطلاب من خلال الإجابة على فقرات المقياس المستخدم بالبحث.

الدراسات السابقة:

سنتناول بعض الدراسات التي تعرضت للقلق الاجتماعي أو بعض سمات الشخصية المرتبطة بالقلق.

ففي دراسة محمد ابراهيم عيد (٢٠٠٠) والتي هدفت الى تحديد المكونات الاساسية للقلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة تبعا لمتغير النوع (ذكر - انثى) والتخصص العلمي (علمي - ادبي) وتكونت عينة الدراسة من ٤١٩ من طلبة جامعة عين شمس من كليات التربية والعلوم والاداب منه ٣١٧ اناث و ١٠٢ ذكور. واطهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى الى النوع والتخصص في الخوف من التقييم السلبي وكذلك القلق الاجتماعي وفي زملة الاعراض الفسيولوجية، كما اشارت النتائج الى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في الخوف من التقييم السلبي وفي اضراب القلق الاجتماعي العام. وكذلك عدم وجود فروق نتيجة للتفاعل بين الذكور والاناث وبين التخصص العلمي - أدبي.

وفي دراسة كونيذر (Crozier, 2001) عن المكونات العملية للحالات الانفعالية واستخدمت الدراسة عينة من طلاب الجامعة البريطانيين واستخدم مقياس دليل الانفعالية والذي يقيس ١٢ حالة انفعالية هي الخزي، الذل، الندم، التوبة، الذنب، القلق، الخجل، الجبن، الحساسية الذاتية، الخوف والحياء، وقد توصلت الدراسة إلى استخراج

أربعة عوامل للحالات الانفعالية العامل الأول ويشمل الندم، التوبة، الذنب والعامل الثاني ويضم الخزي، الذل، الحرج، والعامل الثالث يشمل الجبن، والخجل، والحباء والحساسية ويشمل العامل الرابع القلق الاجتماعي والخوف.

ودراسة عادل السيد البنا (٢٠٠٢) التي هدفت الى التعرف على الفروق بين عينتين من الطالبات المعلمات الدارسات للغة الانجليزية والدارسات للتعليم العام في كل من مخاوف الاتصال الشفهي واساليب التعلم والقلق الاجتماعي والكشف عن مدى التباين في درجات القلق الاجتماعي واساليب التعلم المفضلة في تعلم اللغة الانجليزية، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٢ طالبة من الفرقة الثالثة بكلية التربية بدمنهور، جامعة الاسكندرية، وظهرت النتائج وجود فروق بين عينتي طالبات الفرقة الثالثة لغة انجليزية في القلق الاجتماعي كذلك لصالح طالبات التعليم العام

وفي دراسة سيمون (Cimon, 2002) عن أعراض القلق الاجتماعي وعلاقته بتقدم السن واستخدمت الدراسة عينة من ١٦٥ فردا تراوحت أعمارهم بين ١٣، ٥٥ سنة منهم ٨٣ ذكور و٨٢ أناث وقد أوضحت النتائج أن ٢٨ فردا من أفراد العينة ممن تقل أعمارهم عن ٢٨ عاما يعانون من القلق الاجتماعي مرة كل أسبوع.

وفي دراسة شيك (Cheek, 2002) عن العلاقة بين القلق والأعراض السيكيوباتولوجية وتساءلت الدراسة عن هل هناك فروق ذات دلالة احصائية موجبة بين الذكور والاناث والأعراض السيكيوباتولوجية وتوصلت إلى نتائج تؤكد وجود فروق ذات دلالة احصائية موجبة بين الذكور والاناث في كل من القلق الاجتماعي والحساسية التفاعلية

والاكتئاب حيث حصلت الإناث على متوسطات أعلى من الذكور وكذلك وجدت فروق بين الإناث والذكور في العدائية حيث كان متوسط الذكور أعلى من الإناث كما كشفت الدراسة عن وجود ارتباط موجب بين القلق الاجتماعي والحساسية التفاعلية لدى مجموعة الإناث.

وفي دراسة لزارى (Leary, 2003) عن القلق الاجتماعي وارتباطه ببعض متغيرات الشخصية واستخدمت عينة قوامها ٢٢١ من طلاب الجامعة الذكور والإناث وطبقت عليهم بطارية تتكون من مقياس القلق الاجتماعي، مقياس الحرجية ومقياس تقدير الذات والتعذيب واحمرار الوجه، وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباطات موجبة بين كل من سمة القلق الاجتماعي واحمرار الوجه والقلق التفاعلي ووجود ارتباط سلبي بين سمة القلق الاجتماعي والتعذيب وتقدير الذات.

وفي دراسة اسبلر (Aspler, 2004) وتهدف إلى التعرف على المواقف المثيرة للقلق الاجتماعي واستخدم عينة من طلاب الجامعة قوامها ٣١٧ طالب وطالبة واستخدم توجيه الأسئلة المفتوحة على شكل مسح وجمع مجموعة المواقف المثيرة للقلق الاجتماعي وعددها ٣٦ موقفاً من خلال وصف الأفراد لذواتهم مثل الملبس غير المناسب والتحدث مع الجنس الآخر لأول وهلة، صورة الذات والحصول على درجات منخفضة أو الرسوب في الامتحان، نسيان الأسماء، أخطاء لغوية أثناء التحدث، وجود أشخاص ذو نفوذ، الكشف عن معلومات سرية خاصة والتعرف أمام الآخرين.

وفي دراسة يارلواه (Barlawa, 2004) عن الاستعداد للحرج عند بعض الأفراد بصفة مستمرة بصرف النظر عن اختلاف المواقف الاجتماعية المثيرة للقلق الاجتماعي لدى عينة من طلاب الجامعة

عددها ٢٣٥ من الذكور فقط واستخدم مقياس الحرجية والمشاركة الوجدانية مع الغير والانتماء وتقدير الذات والحاجة إلى القبول وقلق الاختبار، وقد توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين كل من القلق الاجتماعي وكل من المشاركة الوجدانية مع الغير والانتماء وتقدير الذات أي ان القلق الاجتماعي سمة من سمات الشخصية تستهدف الفرد بصفة مستمرة للشعور بالحرج والخجل والانسحاب الاجتماعي وفي ذات الوقت مرتبطة ببعض متغيرات الشخصية.

وفي دراسة براون (Barwan, 2004) وتهدف هذه الدراسة التعرف على المواقف المثيرة للحرج الموقفي وذلك من خلال بعض المثيرات التي تقدم للفرد وكشفت الدراسة أن من بين المواقف التي تنير للحرج الموقفي، والخوف، الظهور بمظهر سخيف أمام الآخرين أو عندما يتحدث الفرد أمام جمهور كبير أو الظهور أمام عدسات التلفزيون في لقاء مباشر.

وفي دراسة هارس (Harris, 2005) عن الالقلق الاجتماعي وعلاقته بالسلوك التوكيدي وتقدير الذات لطلاب المدارس الثانوية بنات وبنين، وتوصل إلى نتائج مفادها وجود ارتباط سالب بين السلوك التوكيدي وتقدير الذات والأبعاد الثلاثة لمقياس القلق الاجتماعي وكذلك وجد علاقة موجبة بين الطلاب والطالبات في درجة الشعور بالقلق الاجتماعي لصالح الطالبات

ودراسة لكلاس (Klass, 2006) عن القلق وعلاقته بمتغيرات الشخصية وقد استخدم عينة من ٦٥٠ مراهق ومراهقة واستخدم اختبار ايزنك للشخصية وقائمة القلق (حالة السمة) وقد أظهرت النتائج أن المستويات المرتفعة من القلق الاجتماعي ترتبط بمستويات مرتفعة من

الحرص والخجل وترتبط المستويات المنخفضة من القلق بمستويات منخفضة في تقدير الذات.

وفي دراسة لوس (Lewis, 2008) وتهدف هذه الدراسة عن تغير القلق الاجتماعي باختلاف كل من العمر والجنس والمواقف واستخدمت عينة من الأطفال الأمريكيين عددها ٣٠ طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين ٢٢، ٣٥ شهراً واستخدم منهج الملاحظة لمواقف مصطنعة مثيرة للقلق وتوصلت إلى أن القلق الاجتماعي يزيد بتقدم السن.

ودراسة سيداو (Sueda, 2009) وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة كيفية التغلب على الشعور بالقلق الاجتماعي أثناء المواقف الصعبة والمحرجة واستخدمت الدراسة عينة قوامها ١٤٤ من اليابانيين والأمريكيين واستخدمت استبانة أعدت لهذا الغرض وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية موجبة بين الثقافتين اليابانية والأمريكية في استراتيجية التغلب على الشعور بالقلق الاجتماعي حيث يميل الأمريكيون إلى النكات أو الفكاهة والتبرير والردود اللفظية وبميل اليابانيون إلى التعلق الذاتي أو الاعتزاز أو الصمت.

وفي دراسة ميلر (Miller, 2010) والتي هدفت إلى التعرف على القلق الاجتماعي لدى الشباب واستخدم الباحث عينة قوامها ٤٧٢ طالب وطالبة من طلاب الجامعة واستخدم بطارية تتكون من ثلاث اختبارات هي اختبار هارد للمشاعر الذاتية ومقياس القلق الاجتماعي واختبار الحالات النمائية وتقيس هذه الاختبارات عدد كبير من الحالات الانفعالية هي القلق الاجتماعي والغضب والخزي والذنب، والاكتئاب، الخجل، الحرج، الضيق، الخوف والانبساط. وأكدت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين القلق الاجتماعي وكل من الخزي والاكتئاب والخجل والخوف.

ودراسة ساميزا (Shimzu, 2011) والتي تهدف إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين أثناء التعرض للمواقف الاجتماعية المحرجة واستخدمت عينة من ٢٤٨ فردا بواقع ١٨٣ ذكور و ١٥١ اناثا واستخدم الباحث سيناريو أعد خصيصا لاثارة الشعور بالقلق الاجتماعى فى تسعة مواقف محرجة يتعرض لها الفرد المفحوص ويلاحظ ويدون كيفية استجابته فى استمارة خاصة وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين فى طبيعة الاستجابة للقلق الاجتماعى حيث تلجأ الاناث إلى التبرير والدفاع اللفظى عن الذكور.

التعليق على الدراسات السابقة:

لقد أكدت الدراسات السابقة أن القلق الاجتماعى يتأثر بالمواقف الاجتماعية المختلفة وفى ذات الوقت بالظروف الثقافية والاجتماعية لأى مجتمع فالمستويات المرتفعة من القلق الاجتماعى ترتبط بمستويات مرتفعة من الحرج والارتباك والخجل (Klass, 2000) وأيضا يرتبط القلق الاجتماعى بكل من الاكتئاب والتكتم الاجتماعى والخزى والخجل والخوف (Miller, 2010) وكذلك أكدت الدراسات ان القلق الاجتماعى يرتبط بالسن حيث يزيد القلق الاجتماعى عند الصغار ويقل كلما زاد السن. وأكدت الدراسات أن الإناث أكثر قلقا من الذكور (Cheek, 2002 & Cimon, 2002) وأكدت الدراسات أن المواقف التى يتعرض فيها الفرد للقلق الاجتماعى تسبب احمرار الوجه والقلق التفاعلى وزيادة ضربات القلب وسرعة التنفس وزيادة إفراز العرق وزيادة توتر العضلات وارتعاش الأطراف (Leary, 2003 & Aspler, 2003).

وبصفة عامة فقد ارتبط القلق الاجتماعى بعدد من المواقف كالتحدث مع الغرباء وخاصة مع الجنس الآخر والرسوب فى الامتحان والظهور بمظهر غير لائق أمام الآخرين والتعلم أثناء التحدث أمام الجمهور . وكذلك أظهرت الدراسات أن للقلق الاجتماعى مظاهر من السلوك غير اللفظى يمكن ملاحظتها أثناء الابتسامة أو الانسحاب من المواقف أو احمرار الوجه والاذنين والتحديث بالعين .

وكذلك كشفت الدراسات ان هناك تعارضا بين الذكور والاناث فى المظاهر الفسيولوجية المصاحبة للقلق وبالنظر إلى الدراسات السابقة نجد أن القلق الاجتماعى ظاهرة تستحق الدراسة خاصة لشبابنا فى هذه الأيام حيث زادت الضغوط وكثرة الحاجات وتضاربت الثقافات وقلت تلبية المصالح وحاجات الأفراد فأصبح التعرض للمواقف التى تسبب القلق الاجتماعى كثيرة ويمكن أن يتعرض لها الفرد أكثر من مرة فى اليوم الواحد وهذا بالطبع قد يؤثر على سلوكه فى المجتمع ويجعله يفضل العزلة ويعيش فى عالم خاص به فيكون الاكتئاب والقلق والخزئ والخجل والخوف والانطواء والتقدير المنخفض للذات والسلبية والاعتمادية وكلها أمور يجب معالجتها .

فروض الدراسة:

- ١- لا توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا بين القلق الاجتماعى وكل من الخجل والتكم الاجتماعى والتجنب الاجتماعى والخرج والشعور بالذنب .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية موجبة بين الطلاب والطالبات فى القلق الاجتماعى لصالح الطالبات .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين الأكثر قلقا إجتماعيا والأقل قلقا اجتماعيا فى كل من الخجل، الحرج، التكتّم الاجتماعى، التجنب الاجتماعى، والشعور بالذنب.

عينة الدراسة:

أجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب وطالبات جامعة الفيوم قوامها ١٤٥ طالب وطالبة بواقع ٧١ طالبا و ٧٤ طالبة تتراوح أعمارهم من ١٨، ٢٢ سنة.

أدوات الدراسة:

١- مقياس القلق الاجتماعى:

قام الباحث ببناء هذا المقياس وقد مر بنائه بالخطوات التالية:

أ- الاستبيان الاستطلاعى:

أجريت دراسة استطلاعية على عينة من طلاب وطالبات جامعة الفيوم على عينة قوامها ١٥٢ طالب وطالبة بهدف جمع أكبر عدد ممكن من العبارات التى تقيس القلق الاجتماعى وطلب الباحث من العينة الاستطلاعية ان يكتبوا بأنفسهم أكبر عدد من العبارات التى تسبب أو تشير إلى القلق الاجتماعى واستخدم اجراء السؤال المفتوح النهاية بوصفه مصدر لوضع العبارات ويفيد هذا المنهج فى البحوث الكشفية أو المجالات الجديدة للبحث، وأهتم الباحث بنوع الاستجابة وقياس درجتها (التحليل الكيفى وليس الكمى).

ب- الصورة الأولية لمقياس القلق الاجتماعى:

جمعت استجابات الطلاب وروجعت مراجعة دقيقة واختيرت العبارات التي رأى الباحث أنها تتعلق بالقلق الاجتماعي، وتجنب العبارات التي ليس لها علاقة أو مكررة والمعقدة وروعى أن تكون العبارات مختصرة واستخدمت لغة سهلة وواضحة.

وقد امكن بعد المراجعة الدقيقة الوصول إلى قائمة تحتوى على ٤٥ عبارة وقد عرضت هذه العبارات على عدد من السادة الأساتذة المختصين فى قسم علم النفس بكلية التربية بالفيوم وقسم العلوم النفسية بكلية رياض الاطفال بجامعة الفيوم بغرض التأكد من أن العبارات تقيس ما وضعت من أجله ومدى تعلقها بالقلق الاجتماعي ومراجعتها فى صورتها النهائية وقد وافق المحكمين على ٣٥ عبارة.

وقد تم استخراج معاملات ارتباط بنود مقياس القلق الاجتماعي بمحكمين آخرين وذلك للتأكد من ان عبارات المقياس صالحة وذلك بمقارنته بغيره من المقاييس التى تقيس مفاهيم قريبة من القلق الاجتماعي وكان المحكان مقياس الخجل الذى أعده حسين عبد اللطيف ١٩٩٩ النسخة العربية ومقياس التجنب الاجتماعي الذى أعده باص (Buse, 2000) وقد طبق مع الصورة المبدئية لمقياس القلق الاجتماعي (٣٥) عبارة على عينة قوامها ١٥٢ طالبا وطالبة من طلاب جامعة الفيوم وكان الهدف استبعاد العبارات ذات الارتباط المنخفض بالمحكمين المستخدمين وقد تم حذف (١٥) عبارة نتيجة للتطبيق وعليه أصبح مجموع عبارات اختبار المقياس (٢٠) عشرون عبارة هى عبارات مقياس القلق الاجتماعي ويوضح الجدول التالى معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية له.

جدول (١)

معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس القلق

الاجتماعى فى صورته النهائية

لدى عينة من الذكور والاناث والعينة الكلية

رقم العبارة	محتوى العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية		
		الطلاب ن=٧١	الطالبات ن=٧٤	العينة الكلية ١٤٥
١	لا احب ان اتناول وجبة الطعام فى حفل امام الآخرين.	٠.٦٢	٠.٦٣	٠.٦١
٢	اشعر غالبا باننى عصبى حتى لو كنت فى اجتماع رسمى.	٠.٦٤	٠.٦٧	٠.٦٣
٣	عندما اكون فى حفلة اشعر باننى قلق وغير مرتاح.	٠.٦٨	٠.٧١	٠.٦٧
٤	لا استطيع الاجابة على سؤال وجه إليه فى محاضرة.	٠.٦٤	٠.٦٨	٠.٦٥
٥	اكون عصبيا لو تحدثت امام الآخرين.	٠.٥٩	٠.٦٦	٠.٦٤
٦	اشعر بقلق اذا كنت الوحيد الموجود مع مجموعة من الجنس الآخر.	٠.٦٦	٠.٦٨	٠.٦٥
٧	اشعر بضيق اذا طلب منى الترحيب بالضيوف أمام الجمهور.	٠.٧٩	٠.٥٩	٠.٦٥
٨	اتضايق اذا وجه إليه نقد لازع أمام الآخرين.	٠.٦٢	٠.٦٧	٠.٦٣
٩	احيانا اضحك بصوت عال يثير انتباه الآخرين.	٠.٦٣	٠.٦٤	٠.٦٢
١٠	اتلثم أثناء الكلام أمام الغرباء.	٠.٦٧	٠.٦١	٠.٦٤
١١	اشعر بان الآخرين يدركون أننى الشخص الشاذ بينهم.	٠.٦٢	٠.٦٣	٠.٦١
١٢	يصدر منى تصرف غير لائق امام الجنس الآخر.	٠.٦٢	٠.٦٤	٠.٦١
١٣	اضطر إلى استخدام الحمام والجميع قريب منى.	٠.٦٤	٠.٦٨	٠.٦٥
١٤	احيانا اشعر أننى نسيت إزرار البنطلون مفتوحة أثناء المحاضرة.	٠.٦٣	٠.٧٣	٠.٦٨
١٥	استمتع بضرب الحيوانات الاليفة.	٠.٦٥	٠.٦١	٠.٦٣
١٦	انكر حقيقة ما حدث امام الآخرين.	٠.٧٣	٠.٦٣	٠.٦٨
١٧	فى اغلب الاحيان اتشاجر مع أخى أو أختى.	٠.٦٤	٠.٦٥	٠.٦٣
١٨	اشعر بالتوتر والارتباك اذا صورت فى حفلة.	٠.٧٤	٠.٧٠	٠.٧١
١٩	عموما انا شخص خجول.	٠.٦٤	٠.٦٨	٠.٦٥
٢٠	انا شخص غير واثق فى نفسى.	٠.٦٢	٠.٦٣	٠.٦١

يتضح من الجدول (١) أن جميع القيم لعبارات المقياس دالة عند مستوى (٠.٠٠١).

٢ - مقياس الخجل Shyness scale:

وأعد هذا المقياس شيك (Cheek, 2002) وقام بتعريب المقياس حسين عبد اللطيف ١٩٩٩ وقد أضاف ١١ عبارة إلى المقياس القديم والذي يحتوى على تسعة عبارات فقط وأصبح المقياس فى صورته النهائية يتكون من ٢٠ عبارة وتقيس الخجل العام وقد بلغت نسبة ثبات المقياس ٠.٨٩ وهو معامل مرتفع وفى الدراسة الحالية فقد حسبت معاملات الثبات بطريقة الفا (كونباخ).

٣ - مقياس التكتم الاجتماعى Social Patience Scale:

أعد هذا الاختبار اديلمان Edelman, 2005 وقد قام الباحث الحالى بتعريب هذا المقياس. ويتكون المقياس من ٢٢ عبارة يجاب عنها على أساس خمسة اختبارات ويقيس هذا الاختبار الجانب المعرفى والوجدانى لسمة الارتباك والتكتم الاجتماعى.

٤ - مقياس التجنب الاجتماعى والضيق Distress Scale:

أعد هذا المقياس فريتيد (Friend, 2003) ويتكون المقياس من ٢٨ عبارة وتقيس قلق التقويم الاجتماعى والمتمثل فى الخجل والاحراج. وقد قام الباحث الحالى بتعريب هذا المقياس.

٥- مقياس الحرج:

أعد هذا المقياس كروزر (Crozier, R.W, 2001) ويتكون المقياس من ١٦ عبارة يجاب على كل منها على اساس خمسة اختبارات وقد قام الباحث الحالي بتعريب هذا المقياس على البيئة المصرية.

٦- مقياس الشعور بالذنب:

أعد هذا المقياس كوستا وكري (Costa & Mc- Crae, 2007) وقام الباحث الحالي بتعريب هذا المقياس ويتكون هذا المقياس من ١٢ عبارة وتعتمد الاجابة على خمسة اختبارات ويتمتع المقياس بصدق وثبات عالي طبقاً للمقاييس الأمريكية حيث وصل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي ٠.٩١ وكذلك تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار بعد ثلاثة أشهر على عينة من طلاب الجامعة وكان معدل الثبات ٠.٨٥.

معامل ثبات المقاييس:

حسبت مقاييس الدراسة جميعاً معاملات ثبات الفا من وضع كرونباخ في ثلاث مجموعات الطلاب، الطالبات العينة الكلية وذلك للتحقق من الاتساق الداخلي لبنود المقاييس والذي يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات الثبات الفا كرونباخ لمقاييس الدراسة

م	المقاييس	الطلاب (**)	الطالبات (**)	العينة الكلية (**)
١	القلق الاجتماعي.	٠.٩٢	٠.٩٣	٠.٩٠
٢	الخجل.	٠.٨٤	٠.٨٥	٠.٨٧
٣	التجنب الاجتماعي.	٠.٨١	٠.٧٨	٠.٧٨
٤	التكتم الاجتماعي.	٠.٧٥	٠.٧٩	٠.٦٨
٥	الحرج.	٠.٧٧	٠.٨٠	٠.٧٠
٦	الشعور بالذنب.	٠.٧٦	٠.٧٥	٠.٦٥

ويتضح من الجدول (٢) أن الاتساق الداخلى مرتفع لجميع مقاييس الدراسة كما يتضح أيضا أن كلا من مقياس القلق الاجتماعى، الخجل، التجنب الاجتماعى والضيق يتمتعون بأعلى معدلات ثبات مقارنة بالمقاييس الأخرى ومع ذلك فإن جميع معاملات الثبات مرتفعة.

صدق مقاييس الدراسة:

لقد تم فحص صدق مقاييس الدراسة الحالية على طريقة الارتباطات بين البنود المفردة والدرجة الكلية فى كل مقياس وذلك للبرهنة على الاتساق الداخلى للمقاييس حيث أن الخاصية الأساسية لمؤشر الاتساق الداخلى مؤدها أن محك التقويم ليس أكبر من الدرجة الكلية على المقياس فهذا يمكننا من استخدام الأساليب الارتباطية لاستبعاد البنود التى لا ترتبط جوهرى بالدرجة الكلية على المقياس الواحد.

والجدول التالى يوضح الارتباطات بين البنود المفردة والدرجة الكلية فى المقياس الواحد.

جدول (٣)

أقل ارتباط وأعلى ارتباط بين البنود والدرجة الكلية
لمقاييس الدراسة على حده

المقاييس	الطلاب	الطالبات
١ القلق الاجتماعى	٠.٦٢ - ٠.٧٣	٠.٥١ - ٠.٧٠
٢ الخجل	٠.٣٣ - ٠.٧٢	٠.٤٥ - ٠.٦٦
٣ التجنب الاجتماعى والضيق	٠.٢٦ - ٠.٥٨	٠.٤٦ - ٠.٧٢
٤ التكتم الاجتماعى	٠.٣٣ - ٠.٦٠	٠.٥٥ - ٠.٥٩
٥ الحرج	٠.٥٧ - ٠.٧٩	٠.٥٦ - ٠.٧٦
٦ الشعور بالذنب	٠.٣١ - ٠.٦٩	٠.٤٩ - ٠.٥١

ويتضح من الجدول (٣) أن جميع المقاييس المستخدمة ذات ارتباط عالى عند مستوى ثقة (٠.٠٠١).

اجراءات التطبيق والمعالجة الاحصائية:

وضعت مقاييس الدراسة فى كتيب واحد متداخلة مع بعضها البعض وطبقت فى جلسات قياس جماعية وضم كل منها عدد متوسطا من الطلاب بواقع ٢٥ طالب وطالبة فى كل جلسة وتم التطبيق بمعمل علم النفس أو قاعات الدراسة وتم حذف الاجابات الغير كاملة وتم الاحتفاظ بعدد ١٤٥ اجابة كاملة فقط.

وحسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة الحالية الطلاب ٧١ والطالبات ٧٤ طالبة لقياس الحرج والمتغيرات الأخرى وقيم "ت" للمقارنة بين المتوسطات للطلاب والطالبات على متغيرات الدراسة ومعاملات الارتباط بطريقة بيرسون والتحليل العاىلى.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: نتائج الفرض الأول وتفسيره:

والذى ينص على: "هل توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائياً بين القلق الاجتماعى وكل من الخجل والتكم الاجتماعى والتجنب الاجتماعى والحرج والشعور بالذنب؟"

والذى يوضحه الجدول التالى:

جدول (٤)

مصفوفة معاملات الارتباط المتبادلة بين مقاييس الدراسة الحالية
والعينة الكلية

م	المقاييس	١	٢	٣	٤	٥	٦
١	القلق الاجتماعي	-					
٢	الخجل	٠.٥٢					
٣	التجنب الاجتماعي والضيق	٠.٤٦	٠.٤٩				
٤	التكتم الاجتماعي	٠.٤٨	٠.٥٤	٠.٤٦			
٥	الحرص	٠.٣٨	٠.٤١	٠.٥٣	٠.٤٧		
٦	الشعور بالذنب	٠.٤٢	٠.٤٦	٠.٣٧	٠.٥٣		

يتضح من الجدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١) وهذا يدل على أن القلق الاجتماعي يرتبط ارتباطاً جوهرياً بكل من الخجل، التجنب الاجتماعي، والتكتم الاجتماعي، والحرص والشعور بالذنب.

فقد وجد ارتباط دال بين القلق الاجتماعي وبعض سمات الشخصية الاجتماعية وهي الخجل والحرص والتكتم الاجتماعي والتجنب الاجتماعي والشعور بالذنب وهذه النتائج تتفق مع دراسة (Edelmann. 2005) و(Friend . 2003).

وتؤكد هذه النتيجة أن متغير القلق الاجتماعي أحد المتغيرات الاجتماعية وكذلك أكدت هذه النتيجة أن القلق الاجتماعي وبعض المتغيرات الاجتماعية في الشخصية ظواهر مختلفة عن بعضها أو

مستقلة عن بعضها برغم وجود جوانب مشتركة بينها وهذا يؤكد أهمية دراسة القلق الاجتماعى بمعزل عن علاقته الخاصة بمتغيرات الحرج وهى الخجل، القلق التفاعلى، التكتم الاجتماعى، التجنب الاجتماعى والشعوب بالذنب والتى يمكن أن تؤدى فى النهاية إلى وجود ارتباطات متوقعة بينها أى وجود جوانب مشتركة بينها مما يؤدى فى النهاية إلى وجود بناء مترابط متميز لها فى الشخصية تحت عامل او نمط يستهدف الفرد لسلوك القلق الاجتماعى، وهو متغيرات الشخصية الاجتماعية والتى تظهر فى المواقف الاجتماعية المختلفة مثل احمرار الوجه والتوتر والخوف اثناء موقف اجتماعى معين وقد تحتوى على جانب معرفى كالاهتمام الزائد بتقييم الآخرين.

وهذا بدوره يؤدى إلى نتائج غير مرغوب فيها فى الأداء الاجتماعى والسلوكى وبهذا يمكن اعتبار ظاهرة القلق الاجتماعى ظاهرة موقفية تتحدد من خلال استجابات الفرد الواحد فى مختلف المواقف الاجتماعية وبالتالي فان السلوك يختلف إلى حد ما من موقف إلى آخر (Miller, 2010).

ثانياً: نتائج الفرض الثانى وتفسيره:

والذى ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات فى القلق الاجتماعى؟. وما وجهة هذه الفروق ان وجدت؟

والذى يوضحه الجدول التالى:

جدول (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى الطلاب والطالبات على عبارات
القلق الاجتماعي

وقيم "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات

رقم العبارة	محتوى العبارة	الطلاب		الطالبات		ت "	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	لا احب ان اتناول وجبة الطعام في حفل امام الآخرين.	١.٣٦	١.٢٦	٢.٧٨	١.٠٩	٣.٠٢	٠.٠١
٢	اشعر غالبا باننى عصبى حتى لو كنت فى اجتماع رسمى.	٢.٧٦	١.٢٣	٣.١١	١.٠٩	٢.٥٨	٠.٠١
٣	عندما اكون فى حفلة اشعر باننى قلق وغير مرتاح.	٢.٤٧	١.١٣	٢.٨٢	١.١٠	٢.٦٨	٠.٠١
٤	لا استطيع الاجابة على سؤال وجه إليه فى محاضرة.	٢.٢٢	١.٣٩	٣.١٤	١.٤١	٥.٠٥	٠.٠١
٥	اكون عصبيا لو تحدثت امام الآخرين.	١.٩٤	١.٣٥	٢.٤٢	١.٤٠	٣.١٥	٠.٠١
٦	اشعر بقلق اذا كنت الوحيد الموجود مع الجنس الاخر.	٢.٢٧	١.٢٠	٢.٨٤	١.٢٠	٤.٠٢	٠.٠١
٧	أشعر بضيق اذا طلب منى الترحيب بالضيوف أمام الجمهور.	٢.٥٧	١.٤١	٣.٣٩	١.٠٥	٥.٥٧	٠.٠١
٨	اتضايق اذا وجه اليه نقد لاذع أمام الآخرين.	٢.٣٤	١.٣٨	٢.٧٤	١.٣١	٢.٥٤	٠.٠٥
٩	احيانا اضحك بصوت عال يثير انتباه الآخرين.	٤٣.٢٠	١٤.١٧	٥٥.١٩	١٣.٨٣	٦.١٠	٠.٠١

رقم العبارة	محتوى العبارة	الطلاب		الطالبات		ت"	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١٠	اتلعثم أثناء الكلام أمام الغريباء	٢.٧١	١.٣١	٣.٣٠	١.٠١	٤.٢٨	٠.٠١
١١	اشعر بان الآخرين يدركون أنني الشخص الشاذ في المجموعة.	٢.٣٣	١.٣٧	٣.٠٥	١.١٤	٤.٨٢	٠.٠١
١٢	يصدر مني تصرف غير لائق امام الجنس الآخر.	٢.٦٧	١.١٧	٣.٠٠	١.٠٤	٢.٤٩	٠.٠٥
١٣	اضطر إلى استخدام الحمام والجميع قريب مني.	٢.٤٧	١.٢٠	٢.٨٤	١.١١	٢.٧٧	٠.٠١
١٤	احيانا اشعر أنني نسيت إزار البنطلون أثناء المحاضرة.	٢.٣٥	١.٣٧	٢.٧٥	١.٣٢	٥٣ و ٢	٠.٠٥
١٥	استمتع بضرب الحيوانات الاليفة.	٢.٢٥	١.٤٩	٢.٨٧	١.٢٦	٤.١٢	٠.٠١
١٦	انكر حقيقة ما حدث امام الآخرين.	٢.٧٨	١.١٣	٣.٣٨	١.٠١	٤.٨٣	٠.٠١
١٧	في اغلب الاحيان اتشاجر مع أخى أو أختى.	٢.٢٨	١.٣٧	٣.١٥	١٨ و ١	٥.٧٩	٠.٠١
١٨	اشعر بالتوتر والارتباك اذا صورت في حفلة.	٢.٠٥	١.٢٢	٢.٣٤	١.٢٨	١.٩٣	٠.١٠
١٩	عموما انا شخص خجول.	١.٣٦	١.٤٤	٣.١٢	١.٢٠	٤.٨٥	٠.٠١
٢٠	انا شخص غير واثق من نفسه.	٢.٣٦	١.٢٦	٢.٧٨	١.٠٩	٣.٠٢	٠.٠١

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة احصائية موجبة بين الطلاب والطالبات على جميع عبارات المقياس لصالح الطالبات وهذا يعنى أن متغير الجنس له تأثير موجب على مستوى القلق الاجتماعى، حيث اتضح ان الطالبات أكثر قلقا من الطلاب وهذا يؤكد أن للجنس دور كبير فى عملية القلق الاجتماعى. ووجود فروق ذات دلالة احصائية موجبة فى القلق الاجتماعى لصالح الطالبات وهذه النتائج تتفق مع دراسة (Brown. 2004) ودراسة (Edelmann. 2005) حيث أوضحت الدراسة ان البنات أكثر قلقا اجتماعيا من الذكور وقد يرجع ارتفاع ظاهرة القلق الاجتماعى عند البنات عن الذكور إلى بعض العوامل الفيزيولوجية والتي تحدد الشعور بالقلق الاجتماعى والتي تتمثل فى احمرار الوجه خجلا وزيادة حرارة الجسم وزيادة سرعة ضربات القلب وعدم التحكم فى أطراف الجسم والارتعاش اثناء المواقف الاجتماعية المحرجة اجتماعيا. (Brown. 2004).

ولقد فسر (Sueda. 2009) زيادة القلق الاجتماعى فى المواقف الاجتماعية عند الاناث عن الذكور إلى أن الاناث تتأثر أكثر بالدافع إلى الانتماء الاجتماعى اى حاجة الانثى إلى ان تكون مقبولة اجتماعيا، كذلك فهى تود أن تظهر بصورة حسنة ومقبولة اجتماعيا امام الآخرين وعندما يحدث وتكون غير مقبولة فيحدث لها القلق الاجتماعى والارتباك والخجل والحرج وقد يتساوى الاناث مع الذكور فى ظاهر القلق الاجتماعى فى المواقف الاجتماعية المختلفة فقد يكون راجع إلى طبيعة المجتمعات وثقافتها ووضع الذكور والاناث الاجتماعى فى المجتمع والمساواة بينها فى الحقوق والواجبات والانفتاح الثقافى والمعرفى وبصفة عامة فقد اتفقت هذه الدراسة مع العديد من الدراسات فى ان متغير

الجنس له دور كبير فى الشعور بالقلق الاجتماعى عند الاناث أكثر من الذكور حيث وضح ذلك من خلال استجابات الطالبات على مقياس الالقلق الاجتماعى دون النظر إلى وجود هذه الفروق بين البنات والبنين إلى عوامل بيولوجية أو وراثية أو بيئية أو ثقافية.

ثالثاً: نتائج الفرض الثالث وتفسيره:

والذى ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين الأكثر قلقاً اجتماعياً والأقل قلقاً اجتماعياً وبين كل من متغيرات الشخصية الاجتماعية، الخجل- التجنب الاجتماعى- التكتم الاجتماعى- الحرج- والشعور بالذنب والذى يوضحه الجدول التالى:

جدول (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لدرجات المجموعتين الأكثر قلقاً اجتماعياً

والأقل قلقاً اجتماعياً على متغيرات الشخصية الاجتماعية

م	المقاييس	الأكثر قلقاً اجتماعياً		الأقل قلقاً اجتماعياً		قيمة "ت"
		م	ع	م	ع	
١	القلق الاجتماعى	١٦.٨	٤.٨٣	١٢.٦١	٤.٩٨	٢.٨٢ (**)
٢	التجنب الاجتماعى والضيق	٤٦.٠	٦.٣٧	٤٣.٦٥	٧.٣٦	٢.٠٨ (*)
٣	التكتم الاجتماعى	٨٤.٢٩	١٣.١٥	٧٤.١٧	١٢.٢٢	٤.٨٣ (**)
٤	الخجل	٥٨.٤٦	٥.٠٨	٤٦.١١	٣.٨	٣.٢٥ (**)
٥	الحرج	٢٨.٦	٦.١٨	٢٠.١٥	٥.٩٠	٤.١٨ (**)
٦	الشعور بالذنب	٣٦.٤٧	٥.٦٥	٤٠.٣١	٤.٦٤	٠.٩٩

(**) دال عند مستوى دلالة (٠.٠١).

(*) دال عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

يتضح من الجدول (٦) أن هناك فروق جوهرية بين المجموعتين الأكثر قلقا اجتماعيا والأقل قلقا اجتماعيا فى متغيرات الشخصية الاجتماعية حيث اتسمت المجموعة الأكثر قلقا بالسمات التالية التجنب الاجتماعى والتكتم الاجتماعى والخجل والحرص بينما لم توجد فروق بين القلق الاجتماعى والشعور بالذنب. واتضح ايضا وجدت فروق جوهرية بين المجموعتين الأكثر قلقا اجتماعيا والأقل قلقا اجتماعيا فى متغيرات الشخصية الاجتماعية حيث اتسمت المجموعة الأكثر قلقا بالسمات التالية التجنب الاجتماعى والخجل والتكتم الاجتماعى والحرص والشعوب بالذنب وهذه النتائج تتفق مع دراسة (Sueda, 2009) ودراسة (Miller, 2010) وبذلك يمكن اعتبار ظاهرة القلق الاجتماعى سمة عامة من سمات الشخصية والتي تتحدد من خلال اتساق استجابات الفرد الواحد فى مختلف المواقف الاجتماعية المحرجة، فالارتباطات الجوهرية بين استجابات العينة على بنود مقياس القلق الاجتماعى يوصى بان القلق الاجتماعى سمة من سمات الشخصية وكذلك استجابات الأفراد الأكثر قلقا اجتماعيا على بنود مقياس القلق الاجتماعى والتي اتسقت مع المتغيرات الاجتماعية للشخصية وهى الخجل، الحرج، والتكتم الاجتماعى والتجنب الاجتماعى والشعور بالذنب وقد تؤد هذه النتائج ضرورة التدخل التربوى والنفسى للعمل على الاقلال من ظاهرة القلق الاجتماعى والتي تؤدى بدورها إلى فقدان الفرد ثقته بنفسه، وتجعله غير قادر على أداء عمله بالصورة التى يرغب فيها هو ويرغب فيها المجتمع حيث يستطيع علماء النفس تعديل السلوك عند الفرد القلق اجتماعيا من خلال برامج او دورات على كيفية الاداء فى المواقف الاجتماعية المختلفة.

وقد تكون للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي يمر بها العالم اليوم دور كبير فى زيادة القلق الاجتماعى والحرى والارتباك عند الأفراد وخاصة شباب الجامعات الذين يعيشون بحق حالة من القلق الاجتماعى بسبب عدم وضوح رؤى المستقبل وعدم رسوخ القوانين فى كافة الأشياء والشعور بعدم الامان وهذا ما يزيد من ظاهرة القلق الاجتماعى والحرى والارتباك وبالتالي قلة الدافعية للعمل الحالى مع السلبية فى كل شىء والاعتمادية على الآخرين.

المراجع:

- بدر محمد الانصارى (١٩٩٧). قياس الحرج الموقفى لدى طلاب المرحلة الجامعية من الجنسين وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية فى المجتمع الكويتى. مجلة حوليات كلية الاداب. الحولية ١٧. الرسالة ١١٨. جامعة الكويت.
- حنفى محمود أمام، نور احمد الرمادى (٢٠٠١). الصحة النفسية واضطرابات الشخصية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- حياه خليل البناء، احمد عبدالخالق، صلاح مراد (٢٠٠٦). القلق الاجتماعى وعلاقته بالتفكير السلبي التلقائى لدى طلاب من جامعة الكويت. مجلة دراسات نفسية. العدد السادس عشر. القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- عادل السيد البنا (٢٠٠٢). مخاوف الاتصال الشفهى وعلاقتها بالقلق الاجتماعى واساليب التعلم لدى عينة من طلاب اللغة الانجليزية بكلية التربية. رسالة دكتوراة غير منشورة. مجلة مستقبل التربية العربية. الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.
- عبداللطيف حسين فرج (٢٠٠٩). الاضطرابات النفسية. الخوف. القلق. التوتر. الفصام. جامعة ام القرى. مكة المكرمة.
- مجدى عبد الكريم حبيب (١٩٩١). الخجل الموقفى لدى عينة من المراهقين. دراسة تحليلية تنبؤية. المؤتمر العلمى الرابع. كلية التربية بالفيوم. جامعة القاهرة.
- محمد ابراهيم عيد (٢٠٠٠). دراسة المظاهر الاساسية للقلق الاجتماعى وعلاقته بمتغير الجنس والتخصص لدى عينة من

الشباب. مجاة كلية التربية. التربية وعلم النفس.

مكتبة زهراء الشرق العدد ١٤ الجزء ٤. القاهرة.

- American Psychiatric Association. (2000). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (4th ed., Text Revision). Washington, DC: Author.
- Antony, M., & Swinson, R. P. (2008). The Shyness and Social Anxiety Workbook: Proven, Step- by- step Techniques for over Coming your fear (2nd ed.). Oakland, CA: New Harbinger Publications.
- Aspler, R (2004). Effects of Social Anxiety on Behaviour Toward others JOURNAL of Personality and Social Psychology, 32, 145-153.
- Barlaw. D.H (2004). Behavioral Assessment of Adult Dysfunctions Guildford Press, New York.=
- Brown. B.R (2004). Face- Sawing Following Induced Embarrassment Journal of Experimental Social 24, Psychology, 6. 255- 271.
- Buse, A.H (2000) The Development of Social Anxiety. Journal of Psychology 197, 129- 153.
- Calleo J, Stanley M (2008). "Anxiety Disorders in Later Life: Differentiated Diagnosis and Treatment Strategies". Psychiatric Times 26 (8).
- Casta, P.T & Mc Crae. R (1992). The NEO Personality Inventor Professional Manual Odessa, Fl: Psychological Assment Resources.
- Cheek, J.M, Briggs, R. (2002). Social Anxiety as a Personality trait , In W.R. Crozier.
- Edelman, R.J & Iwawaki , S. (1999) Self- Reported Expression and Consequences of

Social Anxiety in the United Kingdom and Japan, Psychological An International Journal of Psychology, 30, 205- 226.

- Edelmann, R.J (2004). Correlates of Chronic Blushing. **British Journal of Clinical Psychology, 32, 177- 200.**
- Friend, R (1996). Measurement of Social Evaluative Anxiety: **Journal of Consulting and Clinical Psychology 98, 371- 396.**
- Goldsmith, CA (2012). "The Effects of Yoga on Anxiety and Stress.". **Alternative Medicine Review: a Journal of Clinical Therapeutic 17 (1): 21 35. PMID 22502620.**
- Grozier, R.W (2001). Social Psychological Perspectives on Shyness Social Anxiety and shame. In.W.R Crozier (Eds) shyness and Embarrassment: Perspective es from Social Psychology PP. 19- 58
- Harris, P.R (2005). Social Anxiety and Embarrassment in Psychological Theory and Ordinary Language Cambridge university press, PP 59- 8627-
- Helen Blair (2010). Anxiety Disorders: Theory, Research, And Clinical Perspectives (1. publ. ed.). Cambridge, UK: Cambridge University.
- Huppert , Edna B. (2008). "Generalized Social Anxiety Disorder and Avoidant Personality Disorder: Structural Analysis and Treatment Outcome".**Depression and Anxiety 25 (5): 441-**
- Klase, E.T. (2006). Social Anxiety and Embarrassment Cognitive Behaviol Approaches Cognitive- Behavior Approaches. In H. Laitance, (eds) Handbook of

Social and Evaluation Anxiety. (PP. 389- 417).

- **Leary, M.R (2003). Social Anxiousness the Construct and its Measurement Journal of Personality Assessment, 47, 68- 82.**
- **Lewis , M. Stanger, C., (2008). Changes in Social Anxiety as a Function of Age, Sex and Situation British Journal of Development Psychogy, 18, 420- 438.**
- **Miller, R.S (2010). Social Anxiety Causes and Consequences In W. Jones , J. Cheek S. Briggs (Eds) Shyness Perspectives on Research and Treatment pp 295- 315 New York: Planum press.**
- **Nedic, Aleksandra; (2011). "Nosological Status of Social Phobia: Contrasting Classical and Recent Literature". Current Opinion in Psychiatry 24**
- **Ralevski, E.; (2005). "Avoidant Personality Disorder and Social Phobia: Distinct Enough to be Separate Disorders?". Acta Psyc-Hiatrica Scandinavica 112 (3): 208–**
- **Reich, James (2009). "Avoidant Personality Disorder and its Relationship to Social Phobia". Current Psychiatry Reports 11 (1): 37-**
- **Reichborn- , K.; Kendler, K (2007). "The Relationship Between Avoidant Personality Disorder and Social Phobia: A Population- Based Twin Study". American Journal of Psychiatry 164 (11): 1722**
- **Sass, Hnning, Wittchen, Hans- Unich &Zadig, Michael (1996). Diagnostisches and Statistisches Manual Psychischer Stoeun,Dsm- Iv.goelgeh, Bemtorento, Hogrefe, Verlagfuer Psychology.**

- sendorpf, J. (2008). "Anxiety Disorders in Later Life: Differentiated Diagnosis and Treatment Strategies". Psychiatric
- Shimizu. T. (2011). Across Cultural Study of the Emotion of Shame Social anxiety: Iranian and Japanese Children , Psychologies An.
- Simon, A (2002). The Experience and Symptoms of Blushing as a Function of Age and Reported Frequency of Blushing Journal of Nonverbal Behavior, 54, 168- 187.
- Sueda K. (2009). Social Anxiety Remediation in Japan and the United States. International Journal of Intercultural Relations, 92, 110- 138.
- Tangney, J.P. et. al. (1999). Proneness to Shame proneness to guilt, and Psychopathology. Journal of Abnormal Psychology, 109, 469- 478.11.